قال قول الحق عند من يخاف وترجوا قال فاي
المومنين اكيس قال رجل عمل بطاعة الله ودعا
الناس اليها فاي المومنين اخسر قال رجل خطأ في
هوى اخيه وهو ظالم فباع اخرته بدنياه وقال
سليمان ما تقول فيما نحن فيه قال او تعفيني قال
لا ولكن نصحة يلقيها الى قال يا امير المومنين ان
اباك قهر الناس بالسيف واخذها هذا الملك
عنوة من غير مشورة من المسلمين ولا رضا منهم
حتى قتلوا قتلة عظيمة وقد ارتحلوا فلو اشعرت
ما قالوا وما قيل لهم فقال لرجل من جلسائه
بئسما قلت قال ابو حازم ان الله قد اخذ
الميثاق على العلماء ليبينه للناس ولا يكتمونه
قال وكيف لنا ان نصلح هذا الفساد قال ان
ياخذ من حله فيضعه في حقه فقال سليمان
ومن يقدر على ذلك فقال سليمان ادع لي فقال
ابو حازم اللهم ان كان سليمان وليك فيسره
للخير الدنيا والاخرة وان كان عدوك فخذ بناصيته
الى ما تحب وترضى فقال سليمان اوصني فقال
اوصيك واوجز عظم ربك وترهم ان يراك حيث
نهاك او يفقدك حيث امرك وقال عمر بن عبد
العزيز لابي حازم عظني فقال اضطجع ثم اجعل

الموت

الموت عند راسك ثم انظر الى ما تحب ان يكون
قبلك تلك الساعة فخذ به الان وما تكره ان
يكون فيك تلك الساعة فرفضه ودخل اعرابي
على سليمان بن عبد الملك فقال تكلم يا اعرابي
فقال يا امير المومنين اني متكلمك بكلام فاحمله
وان كرهته فان وراءه ما تحب ان قبلته فقال يا
اعرابي انا لنجوز بسعة الاحتمال على من لا نرجوا
نصحه ولا نامن غشه فكيف من نامة غشه
ورجوا نصيحته فقال الاعرابي يا امير المومنين
انه قد تكنفك رجال اساوا الاختيار لانفسهم
وابتاعوا دينا هم بدنياهم ومرضاكم بسخط ربهم
خافوك في الله تعالى ولم يخافوا الله فيك حرب
الاخرة سلم الدنيا فلا تامنهم على ما ائتمنك الله
تعالى عليه فانهم لم يبالوا في الامانة تضييعا وفي
الامة خسفا وعسفا وانت مسؤول عما اجترحوا
وليسوا مسؤولين عما اجترحت فلا تصلح دنياهم
بفساد اخرتك فان اعظم الناس غبنا من باع اخرته
بدنياه فقال له سليمان يا اعرابي اما انك قد سللت
لسانك وهو اقطع من سيفك قال اجل يا امير
المومنين ولكن لك لا عليك وحكي ان ابا بكر دخل على
معاوية فقال اتق الله يا معاوية واعلم انك في كل

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)